

غريب الحديث لابن قتيبة

قال زبَاء ذاتٌ وِبرَ أَعْيَدَت قَائِدَهَا وَسَائِقَهَا لَوْ أُلْقِيَتْ عَلَى أَحْصَابِ مُحَمَّدٍ لَأَعْضَلَتْ

بِهِمْ .

يرويه ابن عيينة عن ابن شُبَيْرُمة عن الشعبي .

قَوْلُهُ : زَبَّاءُ ذَاتٌ وَبَرَّ يَرِيدُ : انْزَعَتْهَا مَسْأَلَةُ شَافِئَةَ صَعْبَةٍ . وَضَرَبَ الزَّبَّاءُ مِنَ الْإِبِلِ لَهَا مَثَلًا . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : " كَلَّ الْأَزْبَّاءُ نَفْعُورُ " وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ : " مِنَ الْوَافِرِ " . . . فَحَادَ عَنِ الطَّعَّانِ أَبُو أُثَالٍ . . . كَمَا حَادَ الْأَزْبَّاءُ عَنِ الطَّالِ . . .

وفي بيت آخر : " من الوافر " .

كما حاد الأزبَّاءُ عن الطَّعَّانِ . . .

والطَّعَّانُ : وَهُوَ حَبْلٌ يَشَدُّ بِهِ الْهَوْدَجُ . وَالْأَزْبَّاءُ مِنَ الْإِبِلِ يَكْثُرُ شَعْرُ حَاجِبِيهِ فَهُوَ يَرَاهُ فَيَعْنُفُ .

و قَوْلُهُ : لِأَعْضَلَاتٍ بِهِمْ أَي : اشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ . وَمِنْهُ يُقَالُ : دَاءٌ عَضَلْتُ أَي : شَدِيدٌ .

وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ : " اَعْوِذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ مُعَضَّةٍ لَيْسَ لَهَا أَبُو حَسَنٍ " يَعْنِي

عَلِيًّا . فَإِنَّهَا مِنْ عَضَلْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا نَشَبَتْ